

كتاب : الزهور تدفن في اليمن (الحلقة السادسة)



Monday 09th October 2017 08:43 PM

شبوہ برس - خاص - اليمن

تأليف : وجيه أبو ذكري

الطبعة عام 1977م

عرض وتلخيص : د. علوي عمر بن فريد

يقول المؤلف في رسالة خاصة لزوجته: كان الرئيس جمال عبد الناصر صادق في الانسحاب .. وأقول لك أن الأمير فيصل بن عبد العزيز صادق في وقف المساعدات عن الملكيين .. وأقول لك أن الولايات المتحدة تريد إنهاء الصراع .. وكذلك رالف بانس ويوثانت والأمم المتحدة يرغبون في وقف القتال وانسحاب القوات المصرية !!..

والأمم المتحدة قررت إرسال قوات الطوارئ وقررت مصر والسعودية تحمل نفقات هذه القوات أثناء وجودها في اليمن , وهي قوات كندية ويوغسلافية وسويدية ونرويجية وأسترالية ونمساوية , قوات الطوارئ

الدولية تعيش في رعب بعد أن سمعت حكايات اليمن والرصاص الدمدم المحرم دولياً وكذلك الخوف من الخناجر !!

والقبائل تعودوا المكاسب من القتال .. المهم أن تظل الحرب مشتعلة من أجل تحصيل المال !!

وهم يحاربون كل يوم في اتجاه .. والقتال بالنسبة لهم هواية واحتراف !!

إن عدد الشهداء من جنودنا بلغ الآن ثمانية آلاف شهيد دفنوا في اليمن وأسرههم لا تعرف عنهم شيئاً .. وفي رسالة أخرى للمؤلف من زوجته تقول فيها :

هنا في مصر أزمة اقتصادية ووسائل الإعلام تحجب الحقيقة عنهم !!

إن العالم لو أراد حل مشكلة الحرب في اليمن لأمكنه حلها , ولكن لا أحد يريد حلها !!

الاتحاد السوفييتي لا يريد حلاً لهذه المشكلة , والولايات المتحدة تريد أن تظل مصر في وحل اليمن وتنفق كل ما لديها من مال وقوة , وحتى الدول العربية تريد أن تستمر مصر في حربها في اليمن حتى تأمن شر التدخل في شؤونها الداخلية !!

ويذكر المؤلف لزوجته عن الشيخ الغادر فيقول :

الغادر شيخ قبائل بكيل , انه ساحر , يأمر قواته أن تقاتل فتقاتل لا يهم من تقاتل وقد حمل اللواء عثمان نصار قائد المحور الشمالي للغادر مائتين وخمسون ألف ريال من الفضة على أن ينضم الغادر للجمهوريين وفعلاً أوقف هجماته على قواتنا !!

وقال المؤلف في رسالته مخاطباً زوجته :

أقول لك بعد أن انتهت معارك مستمرة طويلة ومربرة دفاعية وهجومية , اعدوا الهجوم على صنعاء بشكل دقيق ومنظم بشكل لا يتصوره أحد وكانت يهدف إلى أمرين :

- تحييد قواتنا عن الدخول في معارك

- حصارها وتثبيتها في مكانها

- تصفيتنا بعد الدخول إلى صنعاء

وتمكنت القوات الملكية من تنفيذ البند الأول والثاني وسقط الكثير من الجانبين وكل يريد أن يحرز النصر على الآخر .. وكلانا يريد أن يدمر الآخر .. وما حدث في الشهور الماضية لن يغفره التاريخ الإنساني لنا ولهم .. وقد القوا من المدافع ذخيرة تحمل جرثومة الكبد البوابي على قواتنا , وبدأ هذا المرض اللعين ينتشر بين قواتنا .. وأصبحت الطائرات لا عمل لها إلا حمل المصابين بهذا الوباء من صنعاء إلى القاهرة ..!

وفشلت البعثات الطبية العسكرية من السيطرة على الوباء وكاد يشل حركة قواتنا , لقد وصلنا في اليمن إلى حرب الجرائم . وأرسلت القيادة العربية تقريراً عاجلاً إلى القاهرة تطلب المشورة وجاء الرد .. استخدموا الغاز السام على مواقع الملكيين بشكل محدود .. واجتمع قائد القوات العربية بالطيارين يعرض عليهم الأمر !!

وكان رأي الطيارين أنه يجب أن لا ننساق وراء هذه الحروب , فسوف تكون وصمة عار في جبين القوات المسلحة المصرية .. ولا أدري ماذا حدث بعد ذلك !!؟

لقد كان الطيران هو البطل في اليمن , فهو الذي ساهم في رفع الحصار عن صنعاء وهو الذي طهر أماكن كثيرة في كل أنحاء اليمن , لقد قاست قواتنا كثيراً , وأهم المحاور الذي ابتلعت آلاف المصريين هو المحور الشرقي الذي يبدأ من صنعاء - جحانة - العرقوب - صرواح - مأرب , وهذا المحور من أوعر وأقسى المحاور انه سلسلة جبلية عالية والسيطرة عليها تحتاج إلى شهور من القتال واستطاعت قواتنا أن تشق طريقها إلى صرواح ولكننا تكبدنا آلاف الشهداء .. بسبب السقوط في الكمائن !!

ثم تقدمت قواتنا إلى المحور الثاني في حماية الطيران إلى عمران ثم اتجهت شرقاً ثم جنوباً من الحزم إلى مأرب واستطاعت أن تفك الحصار عن مأرب .. واستشهد الآلاف في هذا الطريق الوعر وأمكن فك الحصار عن قواتنا المتمركزة فوق الجبال , ثم المحور الثالث الذي يصل صنعاء بصعدة .. فالمحور الرابع الساحلي من الحديدة إلى ميدي .

والآن أصبحت قواتنا فوق الجبال وفي المدن وعلى الطرقات جيش كامل محارب ونحتاج يومياً إلى اثنين مليون جنيه إنفاقات .. إنها معارك قاسية تسمعون عنها في الأعلام مثل :

معركة الجبل الأسود - معركة جبل المعكوف - معركة الجبل المخروم ففي اليمن جبال قاسية وكان للسيطرة عليها بقوات نظامية وأسلحة ثقيلة شهادة خارقة للقوات المصرية .

والسؤال هو : هل انتهت معارك اليمن ؟

وللإجابة على هذا السؤال ستكون في الحلقة السابعة

*- للإطلاع على الحلقة الخامسة : [اضغط هنا](#)



*-وضع القيود الحديدية على أقدام اليمنيين أستمرت إلى اليوم في العهد الجمهوري

